دعـــونـــا نـعـيـش

عبدالحميد سيف الزوقري

■ بعد أيام قلائل سوف تدخل الأزمة الخبيثة والتي تعصف بالوطن اليمني شهرها السادس وقد استفحلت وطغت وبغت وعاثت في الأرض فساداً وصبت وبالها على رأس كل مواطن بسيط شريف يعيش يومه على قدر حاله هو وأسرته القانعة الراضية ويحمدون الله على انقضاء يوم ويطلبون الستر في اليوم الآتي، وحياة الأسرة اليمنية البسيطة تنقضي ضمن حدود الحياة البسيطة مبنية على شروط معيشية يسيرة تقع في حدود شروط المعيشة الدنيا على ما ييسر الله به لهم من أسباب الحياة البسيطة، عيشة الكفاف في أبهى صورها وتجلياتها.

وبحسب توقعات بعض المحللين الاقتصاديين فإن خسارة الاقتصاد اليمني جراء هذه الأزمة الخبيثة قد وصلت إلى اثنى عشر مليار دولار، وهذا تقدير أولي فقط وبأن هناك حوالي مليون فرد فقد وظائفهم بسبب هذه الأزمة اللعينة وهناك مليون فرد فقدوا مصدر رزقهم بنفس الوقت من عمال الأجر اليومي والباعة المتجولين وأصحاب الحرف الوسيطة والمساندة.

أي أن هنالك مليوني مواطن فقدوا مصدر رزقهم ورغم أني أعتقد بأن العدد يتجاوز هذا الرقم بكثير وهذا رأيي الشخصي البسيط، وإذا سلمنا جدلاً بهذا التوقع وإذا اعتبرنا متوسط ما يعوله الفرد منا خمسة أفراد بما في ذلك العائل فإن النتيجة في النهاية ستكون عشرة ملايين فرد فقدوا أسباب الحياة ولقمة العيش البسيطة مما يمثل حوالي ثلث أفراد الشعب اليمني.

مأساة فضيعة جلبها لنا أولئك النفر من الناس ممن لا يدركون عواقب ما يقومون به، فقد سلبوا منا الأمن والأمان وحرمونا من أبسط سبل الحياة وجروا علينا مصاعب لم تكن بالبال ولم نحسب لها حساب ورمونا بمآس جمة لا تعد ولا تحصى وألقوا على أكتافنا نوائب الزمن وغدر المحن، عيشونا في نكد وسلبوا منا الاستقرار الذي كنا نستظل في حماه بكل حمد وشكر لله سبحاناه وتعالى.

كل ذلك جرى ويجري من غير مسوغ قانوني أو مبرر منطقي أو سبب مقنع، اللهم إلا لهوى في أنفس البعض ونزوة حقد لدى البعض الآخر وتسلق أطراف على أكتاف أطراف أخرى للوصول إلى غاية لم يستطيعوا الوصو إليها عن طريق الأطر الدستورية والتشريعية واستحال عليهم التحصل عليها عن طريق القنوات الرسمية والشعبية عبر الدورات الانتخابية فركبوا الموجة لعل أو عسى أن يحصلوا على مبتغاهم بطرق ملتوية ومؤامرات دنيئة حتى ولو كان ذلك على حساب إقلاق السكينة العامة وفوق أشلاء وجماجم المواطنين وعلى حساب تعاسة وشقاء كل يمني حر شريف.

فقد انتهكت الحرمات وارتكبت المحرمات وحدثت المآسي التي لم تكن على البال والخاطر واستخدمت الوسائل الدنيئة والسبل غير المشروعة وانتهجت الوسائل الشيطانية، فالغاية عندهم تبرر الوسيلة فالمهم عندهم كفئة باغية حاقدة الوصول إلى هدفهم الدنيئ ولا يهمهم إن وصلوا إلى ذلك الهدف المزعوم عبر وسائل خسيسة أو عن طريق ممرات قذرة ولو كان ذلك عن طريق الدوس على رقاب الناس وأشلائهم وشرب دمائهم الزكية والطاهرة والتخطي على جراحهم وآلامهم والتلذذ بسماع أناتهم، فقد باعوا الوطن وخانوا المواطن وأخذوا المال المدنس وهم صاغرون من كل من يتأبط شراً بالوطن اليمني.

جمعت أطراف المؤامرة حقدهم الدفين ضد الوطن وبغضهم للشعب وكراهيتهم الشديدة أن يشاهدا المجتمع اليمني ينعم بالاستقرار والطمأنينة، بالرغم من تباين الآراء والرؤى وتناقض الايدلوجيات وتناحر الاستراتيجيات وتعارض الأفكار واختلاف المناهج ولكن الشر جمعهم وسوء الغرض لهم والبغض أقعدهم على طاولة واحدة ومن قبل هذه الأحداث المفتعلة كانوا كالمستقيمات المتوازية التي لا تلتقي مهما امتدت.

إلحاق الأذى بنا أرغم القطب الموجب للمغناطيس بأن يلتقي بالقطب السالب رغم التنافر الشديد واستحالت التقاء اليساري المتمركس باليميني المتطرف والإسلامي المتشدد بالحوثي المتحجر والناصري المتشرب للقومية العربية والوحدوي بالقبيلي المتعصب والبعثي المتعفلق بالقاعدي المتأفغن ويقود هذه التشكيلة العجيبة الغريبة غلو تطرفي متأصل بالإضافة إلى كل أولئك تأجيج سهيلي فتان متقولب وتحريض وتخطيط جزيري متصهين.

جمعتهم الجريمة وشابكت فيما بينهم المصائب التي يزرعونها لليمن والفتن التي ينصبونها للوطن والأفخاخ التي صنعوها للأمن والأمان والسلام والدسائس والمؤامرات واغتصاب الحقوق ونهب الممتلكات والتعدي على الحرمات والمحرمات وتدمير المنجزات وإزهاق الأرواح ونشر المآسي والأتراح.

شلت الحركة في جوانب الحياة وخلت الشوارع من المارة وكسدت التجارة وتم تدمير كل شيء جميل في الوطن ومزقت الأواصر وشررت الأسر وأحرقت المنشآت والمنازل والمتاجر ولم تسلم من شرهم بيوت الله وأماكن العلم والدراسة والتنوير ولم ينج من أذاهم المصلين وحماة الديار الميامين وأفراد الأمن المدافعين.

من الشر الصغير والكبير والغني والفقير فالمحنة بلغت مداها الأقصى واكتوى الجميع بلظى نارها وتجرع أفراد الشعب برمتهم مرارة آثارها، فالأزمة عمت البلاد بطولها وعرضها، فقد أدخلونا في معمعة لا تبقي ولا تذر وولج الحزن والأسى إلى كل دار وكل ما هو مبهج تدمر.

جعلونا نعيش في حيص بيص ووضعوا الشعب في عنق الزجاجة والوطن في مأزق خطير وجعلوا الفرح مخاضه عسير، تركونا في قلق نعيش ونترقب ماذا سيجري وما الذي سوف يحل بنا من منغصات عظام ومآس وآلام وماذا بقي في جعبتهم من إجرام وفي الأخير أتوجه إلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها وعلى إداراتها أن تنفذ مهامها وأن تضرب بيد من حديد ونحن من ورائها جنوداً مجندين وأن لا تدع شرذمة من الحاقدين والخارجين عن القانون يعيثون في الأرض فساداً وأن لا تسمح لهم بالعبث بحياتنا نحن البسطاء من المواطنين وأن تدمر مقدرات الوطن وعلى الجيش والأمن فرض سيادة القانون والقبض على زمام الأمور وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل، هذه المؤامرة الكريهة واجتثاث الأزمة من جذورها وقطع رأس أفعى المصيبة وقطع دابر المضلين وبسط السلطة في أرجاء الوطن مهما كان الثمن.

وكل مواطن شريف مخلص لله والوطن سيكون جندياً من جنود الوطن وخادماً للأمن والأمان والسيكنة العامة وإلى جانب الحق والشرعية واقفاً كالطود الأشم الشامخ في وجه كل خارج عن القانون وضد كل فئة مارقة وداعماً في بسط مظلة الدولة على كل مفاصل الحياة وليس هناك مواطن فوق القانون، فالدولة أم لجميع المواطنين وإذا خرج أحد أبنائها عن حدود الأدب وتطاول على البعض وأضمر شراً فعليها تأديبه مهما كان ومن يكون ولا حساب لمن ورائه واقف وإلى جانبه تحيز، فقد بلغ السيل الزبى وضاقت الأرض فينا وتعقدت معيشتنا ولا نستطيع التحمل أكثر من هذا، فالمقام رهيب والأمر عجيب عجيب.

وختاماً أقول: نحن المواطنين نريد أن نعيش في ظل الدولة وسيادة القانون وكل من أراد شيئاً يجب أن يكون ضمن القانون والدستور وأن يتم طلب ذلك عبر الطرق الشرعية والدستورية وفي إطار سليم دون تخطي الحدود أو اختراق النظم واللوائح والمواثيق وفي الوقت المحدد لذلك وما عدا ذلك لن نسمح به فنحن بغنى عن المتاعب ودعونا نعيش.

اعتصام السيارات

يحيى محمد العلفي

.. أمام محطات توزيع المواد البترولية سواء التابعة لشركة النفط اليمنية الحكومية أو الخاصة ، تقف أرتال من السيارات من مختلف الأشكال والأنواع والموديلات وذات اللوحات الصفراء والزرقاء والخضراء والبني الأجرة منها والخصوصي والنقل والجيش والحكومي ، وأيضا ذات اللوحات الأجنبية والمغفرة تقف كل هذه الآلاف من وسائل النقل والموصلات أمام محطات البترول والديزل لأيام وأسابيع ومعها أصحابها أو سائقيها بانتظار الفرج الموعود الذي طال انتظاره ألا وهو وصول قاطرات النفط والبترول لتفرغ حمولتها الثقيلة إلى خزانات هذه المحطات لتبدأ عملية سقي السيارات العاطشة والمتعطشة لقطرات البنزين والديزل وفق سياسة توزيع لاتبدو أنها منظمة مادامت سياسة الطيش والهنجمة تلازم العملية وتمرغها حتى قبل أن تبدأ خطوات التوزيع ، حيث أن المراوغة والتحايل والتباطؤ تدخل ضمن مسلسل التحايل على كميات النفط المخصصة لكل محطة بهدف توزيع أقل كمية ممكنة بالسعر المحدد وصرف الباقي لبراميل ودبات السوق السوداء بأسعار خيالية.

ومن باب المجاملة والانصاف نقول بأن هناك محطات ملتزمة للغاية ، والعاملون فيها يدركون تبعات هذه الأزمة ويقدرون مسؤولياتهم تجاه معاناة المواطنين ويحاولون قدر استطاعتهم إرضاء كل الناس بقدر متساو لكنهم يفاجأون بمن يختلقون المشاكل ويفسدون روح التعاون من بعض بلاطجة البترول وتجار السوق السوداء الذين يسعون لتفجير أوضاع المحطات تارة بالضجيج والصياح والتشاجر مع موظفي توزيع البترول ومع سواهم من الناس وتارة بإطلاق النار من الآليات التي يحملونها لكي يفزعوا المواطنين ويدفعوا ببعضهم للانسحاب وهكذا دواليك يظل اعتصام السيارات ساري المفعول لأيام وليال دون الخروج بنتيجة ولا فائدة شأنه في ذلك شأن المعتصمين في الساحات والميادين العامة الذين صار على اعتصامهم قرابة نصف عام دون أن يحصلوا على أية مترتبات أو مكاسب من اعتصامهم الطويل سوى قطع الطرقات وتضييع الأوقات والجهود وكسب غضب الشعب المتضرر من فعلتهم السيئة.

ولا شك أن ما يعانيه الشعب اليمني من أضرار ومصائب ومن أزمات وفتن يتحمل تبعاتها ووزرهاأولئك النفر من يسمون أنفسهم زورا وبهتانا بشباب الساحات ، فهذه الآلاف من السيارات المتوقفة والمعتصمة أمام محطات البترول تفضح المنادين بالتغيير .. فأي تغيير يقصدون أهو انعدام البنزين وضرب أنابيبه، أم هو قطع الطرق وضرب محطات الكهرباء وأبراجها وخطوطها .. أم هو خنق الشعب ومحاصرته في قوته وعيشه وحياته؟.

إنها ثورة الغوغاء وعودة الظلام وتمزيق الوطن والسير وراء أطماع ومآرب أنانية تعمل لحساب أجندة خارجية وتنفذ مخططات تآمرية تستهدف اليمن وأمنه واستقراره ومكاسبه الوطنية.

حسبنا اللّه ونعم الوكيل

د/عبدالله الفضلي

ليس أمامنا في هذه الأزمة الطاحنة التي نمر بها سوى اللجوء إلى الله عز وجل نبتهل إليه بالدعاء أن يرفع عن اليمنيين مقته وغضبه وأن يرفع عنا هذه الغمة وهذا الكرب العظيم الذي كاد يجثم على صدورنا كجلمود صخر حطه السيل من علِ..

إن اليمن واليمنيين يمرون بأكبر وأشد أزمة سياسية منذ قيام الثورة عام ١٩٦٢م حيث عصفت الأزمة الحالية باليمن واليمنيين وجعلتهم أشتاتا يتنازعون أمرهم فيما بينهم على مكاسب ومغانم دنيوية، وبات اليمنيون منقسمين على أنفسهم على مستوى الأسرة الواحدة حيال الأوضاع الحالية وبعضهم من معدومي الضمائر ينتحرون في مبادئهم وفي دينهم ودنياهم وفي أخلاقهم وفي تاريخهم وحضارتهم وليس عندهم وفاء أو ولاء للوطن، فالكل يتاجر باسم الوطن وباسم الدين ويدعي لنفسه بأنه الوصي على الوطن والكل يدعي بأنه الأحق بحكم اليمن والآخر يدعي بأنه المنقذ الوحيد لليمن وهكذا جعلوا اليمن اللعبة الأكثر تسلية فشهروا باليمن ومسحوا بكرامتها الأرض باسم الثورة التي استغلها الجميع لتحقيق مآربه الضيقة واستغلوا اعتصامات الشباب ليصلوا من خلالها إلى قمة الحكم بصرف النظر عن الوسائل التي ستوصلهم إلى ما يتطلعون إليه فهل هذا العقاب اليومي الذي نعانيه والموت البطيء الذي نمر به وقطع الطريق العام ومنع وصول قاطرات الوقود إلى المدن اليمنية يعد جزءا من هذه الوسائل؟ وهل استخدام وسيلة الاعتداء على أبراج الكهرباء في كل من نهم ومارب وتعذيب المواطنين وعقابهم ليل نهار بعد من وسائل الضغط على المواطنين لكي يرضخوا ويستسلموا للأمر الواقع ثم يموتون بغيظهم مقهورين ومظلومين؟.

فأين العقلاء في هذا البلد الذين يمكن مخاطبتهم واللجوء إليهم بعد الله لكي يخرجوا الناس من هذه الأزمة الخانقة التي كادت تهلك الحرث والنسل؟ ومن ثم أين الناس المؤمنون بالله إيمانا صادقا وأين الناس الذي يخافون الله من هذا الظلم الذي نعيشه ونعانيه ونكابده فإذا كنا ممن يخاف الله عز وجل فلماذا لا نحتكم إلى كتاب الله ونحكم بما أنزل الله، قال الله في محكم كتابه: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) صدق الله العظيم.

لقد دعانا الله في أكثر من آية إلى الصلح والصلح خير كما دعانا إلى عدم المجادلة أو الفجور في الخصومة أو الانتقام أو البطش بالآخرين دون رحمة بل دعانا إلى البر والتقوى.

إن الأشقاء والأصدقاء والاعداء يتفرجون على ما يجري في اليمن من أحداث ومن معاناة ومشاق وضيق في المعيشة وخوف وهلع على المستقبل غير المنظور وغير المأمول وكأن يتفرجون على نهاية كأس العالم للشطرنج ومن سيعلن كلمة كش ملك وكأن الأمر لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد وسوف يفرطون باليمن كما فرطوا من قبل بالعراق فهل ما يجري في اليمن حاليا من أحداث وتطورات خطيرة جدا لا تهم الإخوة الأشقاء في الوطن العربي وبالتالي هل المبادرة الخليجية هي الحل الأمثل والوحيد المتاح حاليا لذلك الاشتباك بين الحكومة والمعارضة ولا حل آخر غير هذه المبادرة لقد انقطعت الاتصالات وانقطعت الزيارات بين اليمن ومعظم الدول العربية بصورة لم يكن يتوقعها اليمنيون في الوقت الذي كانوا في أمس الحاجة إلى تلك الاتصالات والزيارات للإخوة العرب لرأب الصدع بين الفرقاء اليمنيين وإيجاد الحلول المناسبة للأزمة السياسية المحتدمة للخروج بقواسم مشتركة بدلا من تدخل الدول الكبرى أو الاتحاد الأوروبي لأن تدخل هؤلاء في الشأن اليمني لن يكون تدخلا لوجه الله إلا إذا كانت لهم مصالح في هذا التدخل كما هو الحال في ليبيا.

إن الشعب اليمني يعاني أزمة سياسية حادة وأزمة اقتصادية خانقة وأزمة وقود ليس لها مثيل في العالم وبات نصف العاملين في الدولة عاطلين عن العمل جراء الانقطاعات الكهربائية المتواصلة التي عطلت مصالح الناس في كل مرافق العمل هذا بالإضافة إلى انعدام المشتقات النفطية التي بدورها عطلت مصالح البلاد والعباد وشردت آلاف العمال من أماكن العمل نتيجة لأزمة المشتقات النفطية، فالبترول هو عصب الحياة والكهرباء هي الطاقة المحركة للحياة فما بالنا ونحن نعيش هذه الأزمة الحادة في كل وسائل الحياة في الوقت الذي يعيش فيه الأخرون من الجيران في نعيم وملك عظيم وجيرانهم من اليمنيين يتجرعون الآلام والعقاب قي معيشتهم ومعاناتهم اليومية التي ليس لها مثيل إلا في أرض الصومال.

إن كل يوم يمر على اليمن من المعاناة والمشاق يعد بألف يوم مما نعد وما تحرق النار إلا رجل واطيها وليس من سمع كمن رأى ، لقد كان للموقف الأخوي السعودي أثره البالغ في نفوس اليمنيين في كل ما قامت به من خطوات إنسانية وأخوية تجاه إخوانهم وأشقائهم اليمنيين وبصفة خاصة ما يتعلق بدعم اليمن بالمشتقات النفطية الاسعافية للتخفيف من حدة المعاناة اليومية على الرغم من استمرار المشكلة واستمرار المعاناة التي تزداد تفاقما مع إشراقة شمس كل يوم جديد فإلى من نوجه نداءنا ليقف مع الشعب اليمني والمساعدة في رفع المعاناة عنه، فالشعب اليمني هو الذي يستحق الوقوف إلى جانبه في وقت الشدة فالصديق وقت الضيق.

ولذلك فنحن نوجه نداء عاجلاً إلى الدول الشقيقة أن تمد يدها إلى اليمن في الوقت الحالي في وقت الشدة وفي عنفوان الأزمة التي تمر بها قبل فوات الآوان فلا تفرطوا باليمن كما فرطتم من قبل بالعراق إن أخطر مشكلة تواجه اليمن الآن هي مشكلة الفقر ونقص الموارد وانعدام فرص العمل سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص اللذين بدورهما أغلقا أبوابهما أمام العاملين كما قام بتسريحهم من مقار أعمالهم فأصبحوا مشردين وعاطلين عن العمل بسبب الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد في الوقت الحالي حيث تزداد الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين سوءاً يوما بعد آخر.

هذا فضلا عن قدوم شهر الله الكريم رمضان المعظم والناس في اليمن في أسوأ حال فهل من مغيث أو مجيب؟.

الإعلام صانع الأزمات

زايد منصور الجدري

.. الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، كنا في اليمن إخوة متحابين وفي أمن وسلام فأصبحنا أعداء متخاصمين متحاقدين ، نحمل الحقد على بعضنا البعض ونحرّض على بعضنا البعض ونلعن ونشتم ونتهم ظنا وإثما وكذبا وبهتانا ، هذه الأزمة جعلتني أعرف بمقدار ما نحمله ونتمسك به من تعاليم ديننا، جعلتني أعرف كيف هي أخلاقنا وما نتصف به من أخلاق، فشكرا للإعلام صانع هذه الأزمة لأنه كشف لنا كثيراً من الأشياء التي لم نكن نعرفها عن أنفسنا وإلى اللحظة مازلنا نُسلّم الإعلام المؤجج زمام الأمور لقيودنا ويوجهنا في الاتجاه الذي يريده ويتمناه.

والمصيبة أن معظمنا سيرفض الاعتراف بأن الأزمات التي نعاني منها كان سببها الرئيسي هو الإعلام وأقصد الإعلام المؤجج والمشعل لنيران الفتنة والأزمات بدأ بإشعالها في تونس ثم في مصر ثم في اليمن وسوريا وليبيا وفي غيرها من الدول العربية ، الدول العربية فقط!!

وكان هذا الإعلام كالطوفان جرف معه الحكماء والعلماء والعقلاء ووجه كل هؤلاء لما يخدم أهدافه التدميرية على الشعوب العربية، هذا الطوفان لا أدري من أين جاء ومن أين بدأ وكيف بدأ ولكن ما أعرفه أنه طوى تحت جناحيه إعلامنا أيضا ، خاصة الإعلام المعارض للأنظمة العربية ، ليقوم بإدارة رحى الحرب ضد الأنظمة ويقوم بالتحريض عليها بل وعلى الوطن كله واختلاق العداوات وإشعال الفتن بين أبناء شعبه ويؤجج نيران الأحقاد والكراهية في ما بينهم وضد بعضهم البعض ، ربما يريد صناعة أحداث ليبثها في وسائله حتى لو كان الثمن دماء وأرواح بعض أبناء شعبه.

لقد نجح هذا الإعلام في صنع تغييرات مفصلية في عدة بلدان عربية ولكن ذاك التغيير كان إلى الأسوأ رغم أن مبررات وشعارات ما قبل التغيير كانت من أجل تغيير إلى الأفضل وهو ما لم يحدث في كل مناطق التغيير.

بالنسبة لليمن فالحرب الإعلامية الحقيقية التي أشعلها الإعلام المؤجج بدأت بعد أحداث جمعة الكرامة ، رغم أن الاعتصامات والاحتجاجات سبقتها بعدة أسابيع ولكن لم يظهر لها أي دور يذكر ، ولكن بعد جمعة الكرامة صار دورها كالإعصار المدمر ، فقد وجه رياح وسهام اتهاماته إلى السلطة وبأنها وراء جريمة جمعة الكرامة وقد استغلها الإعلام المؤجج أسوأ استغلال لخدمة أهدافه ونواياه.

الإعلام الرسمي لم يأبه بتلك الاتهامات لأنها في نظره غير معقولة وغير منطقية ، ولكن الإعلام المؤجج ظل يدغدغ مشاعر الناس ويستثيرها حتى ينجح في التأثير على مجموعة من الناس واقناعهم باتهاماته الباطلة.

وجعل البعض يخافون على أنفسهم ويشعرون بأن النظام على وشك السقوط فأرادوا أن يحجزوا لأنفسهم مكاناً لما بعد الثورة وكي لا يتم محاسبتهم كما تم محاسبة مسؤولي نظام تونس ومصر ، فماذا حدث بعد ذلك؟ الذي حدث أن النظام استطاع الصمود ولم يسقط ، وعرفوا وعرف العالم أن هذا النظام مازال له مؤيديه وهم أضعاف أضعاف معارضيه ولا يمكن مقارنته بنظامي تونس ومصر اللذين لم يكن معهما من الشعب من يؤيدهما ، ساعتها اكتشف أولئك المستقيلون أنهم تسرعوا ووقعوا في فخ الإعلام المؤجج ، ولكن قبل أن يشعروا بهذا سارع الإعلام في استخدامهم في حربه ومعركته ضد النظام وعقد معهم لقاءات وحوارات عن سبب انضمامهم للثورة وسبب استقالتهم من النظام وكما أنه من غير المعقول أن يقول أحدهم إنني أشعر بأن النظام على وشك السقوط وإنني أخشى بعد سقوط النظام وأنا من المحسوبين عليه أن يتم محاسبتي كما يحصل الآن للمسؤولين في أنظمة تونس ومصر، ولكن سيقول بأنه استقال بسبب الفساد ورفضه للفساد وأنه لم تكن لديه صلاحيات لمحاربة الفساد وأن ضميره الميت من سنوات عادت إليه الحياة من جديد وأنه قدم استقالته بعد تعيينه مباشرة لكنه تراجع بعد أن طرحوا له جاه الله بأن لا يستقيل.. عجبا من هؤلاء بعد كل تلك السنوات اكتشفوا اليوم أن هذا النظام فاسد وأنهم لا يقبلون بالمسؤولين تحت مظلة الفساد ، وأنه لا يشرفهم تمثيل هذا النظام.

هذا مما فعله ويفعله الإعلام المؤجج الإعلام الحاقد والمتآمر ، الذي شق الصفوف وأشعل الفتن والأحقاد بين أبناء الوطن الواحد ، لقد عمل هذا الإعلام على استخدام كل الأوراق والكروت التي قد توصله إلى هدفه في اسقاط النظام كما استخدم الورقة الدينية للتضليل بأن إسقاط النظام فيه خدمة للدين وخدمة للمسلمين وتوحيد للصف وإخماد للفتنة وأن هذا النظام هو سبب عدم وصول الإسلام إلى أقصى الشرق وأقصى الغرب وأن إسقاط النظام سيؤدي إلى نشر الإسلام إلى كل أنحاء الأرض.

ألم يتذكروا ما قام به هذا النظام الذي يطالبون باسقاطه اليوم من خطوات وإنجازات خدم بها الدين ، لقد خدمهم هذا النظام وحافظ عليهم ودافع عنهم وحماهم واطلق معتقلهم ولم يفعل ذلك من أجلهم ، بل من أجل الدين ، ولقد كان لهم عند هذا النظام منزلة رفيعة ، وتلك المنزلة لم تكن من أجلهم بل من أجل الدين ، هذا النظام لم يمنع المساجد أن يذكر فيها اسم الله ، لم يحاصر العلماء ومعاهد تحفيظ القرآن الكريم، ألم يفتح الجامعات والمعاهد الدينية والمراكز الصيفية وكان وما يزال يدعمها ويشجعها.

لقد حاولت أن استعرض بعض ما قام به هذا الإعلام وبعض ما ارتكبه معنا وصنعه فينا ،لقد بلانا الله به فلنتعاون جميعا عليه ، ولندعو الله أن يصرف عنا كل شروره ومكائده .. وقصدت أي إعلام يؤجج الأمور ويثيرها ويصعدها ويحاول إشعال الفتن وإشعال الأحقاد والكراهية بين أبناء الشعب والوطن الواحد وأبناء الدين الواحد ، الإعلام الذي يسعى ويقوم بتحريض أبناء الشعب الواحد ضد بعضهم البعض ، الإعلام الذي يكذب ويضلل ويزيف، الإعلام الذي لا يعمل بمهنية ومصداقية ولا يحتكم لضوابط أو أخلاق أو قيم.

إن الإعلام الذي لا يساهم اليوم في حل الأزمات التي يمر بها الوطن هو إعلام محرض ومؤجج وهو سبب الأزمة التي نحن فيها ، نسأل الله الهداية ولنا التوفيق ولشعبنا دوام المحبة والإخاء.. وللأمة الإسلامية الثبات والنصر على الأعداء.